2018-09-26-0001-2-EE

النهار

WWW.ANNAHAR.COM

Mercredi 26 Septembre 2018 - 86 ème année - No 26666 | 12 صفحة/2000 ليرة | الأربعاء 26 أيلول 2018 السنة 86 - العدد 26666

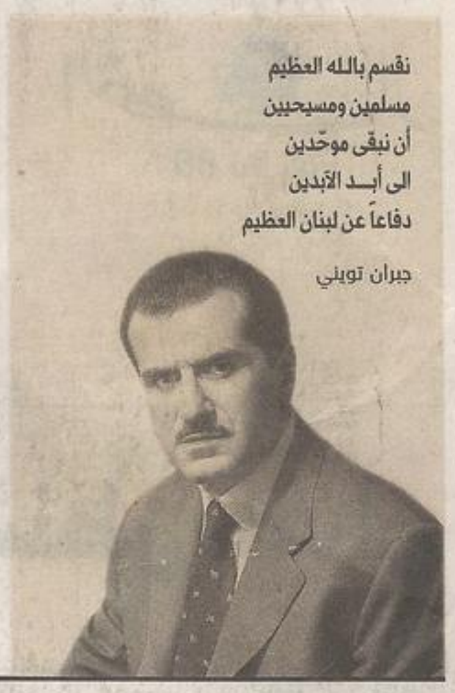

التشريع "يغصّ" بالأدوية والمفقودين!

- عون يردّ في كلمته اليوم على تجاهل ترامب للبنان كبلد مضيف للنازحين
- الحريري يردّ على المشكّكين: ماذا يريدون من مهاجمة رياض سلامة والليرة؟

إحدى المشاركات في لقاء قوى الانتاج في مقر الاتحاد العمالي العام تلتقط صوراً للقاء بهاتفها الخليوي. (مروان عساف)

مع ان الجلسة التشريعية لمجلس النواب ملأت نسبياً يومين فراغ المشهد السياسي الداخلي الذي افتقد أخيراً الحركة مع انقطاع قنوات المشاورات واللقاءات المتعلقة بأزمة تأليف الحكومة، فإن هذه "الوصفة" العابرة والموقتة لم تترك مفاعيلها على مجريات الأزمة الحكومية التي تبدو محكومة بموجات التكهنات والاماني الكلامية أكثر منها بأي معطيات جدية. ولم تكن المواقف والتطورات المتصلة بالواقع الاقتصادي والمالي وما يثار حولهما من مخاوف جدية وواقعية أو من موجات تضخيم وتخويف سوى الانعكاس المباشر لتنامي مناخ الشكوك والقلق الذي يجتاح البلاد في ظل انعدام أفق الحل المتاح للخروج من المأزق الحكومي.

وفي حين سترتسم هذه الأزمة بطبيعة الحال اليوم في خلفية كلمة لبنان التي سيلقيها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك برزت في بيروت أمس ملامح الصرخة الكبيرة الموحدة لقوى 8

20180926-0001b-2

التشريع "يغصّ" بالأدوية والمفقودين !

الانتاج بشقيها الاقتصادي والعمالي كأنها انذار أخير للقوى السياسية من اجل المسارعة الى تحصين البلاد ومنع انزلاقها الى الأسوأ وتدارك تحركات احتجاجية واسعة يجري تداول طبيعتها وتوقيتها في حال استمرار التمادي في الاختناق السياسي. كما ان الكلام الذي أدلى به الرئيس المكلف سعد الحريري في اليوم الثاني من الجلسة التشريعية اكتسب دلالات بارزة لجهة ردوده على موجات الشائعات والمواقف المعادية للاتجاهات التي تعتمد في مواجهة الازمة السياسية والتعقيدات الاقتصادية.

وقد أقرت الهيئة العامة لمجلس النواب في يومها الثاني، سلسلة مشاريع قروض من أجل مؤتمر "سيدر"، علماً ان انتهاء الجلسة مساء بفعل فقدان النصاب اثبت ان ثمة سيناريو جرى التوافق عليه يتناول تمرير مشاريع "سيدر" أساساً لاتاحة الفرصة أمام انعقاد الجلسة التشريعية. وقدّرت كلفة المشاريع التي أقرت بنصف مليار دولار، كما مرر مساء قبل فقدان النصاب مشروع ضمان الفوائد المصرفية للقروض الاسكانية. وفي الأساس كان الرئيس الحريري رد على المتحفظين عن اقرار مشاريع قروض بقوله: "أنا وافقت على الجلسة العامة من أجل "سيدر"، فاذا كنا لن نصادق هذه المشاريع فلن أبقى في الجلسة". وفيما تطرق عدد من النواب الى اشكالية النازحين السوريين في لبنان، وما اذا كنا تحت ضغط هؤلاء سنستدين مزيداً من الأموال، رد الحريري بنبرة عالية: "فلنوقف كل مشروع يعطينا كهرباء ومياهاً لانه يستفيد منه السوري! أيعقل هذا المنطق... لا تجوز هذه الأجواء. نحن وافقنا على الجلسة من أجل "سيدر" ومن أجل المصلحة الوطنية، واذا كنا لا نريد تلك المشاريع، فلن أبقى في القاعة. تارة تتحدّثون عن تهديد الليرة، وطوراً عن صحة حاكم مصرف لبنان. ماذا تريدون؟".

وقد ساند الرئيس بري الحريري في موقفه، كما استرعى الانتباه "الدعم" الذي لاقاه من نواب كتلة "الوفاء للمقاومة"، وتحديداً من رئيس الكتلة النائب محمد رعد حين قال: "نحن هنا من أجل هذه القروض، والا فلنذهب".

وحرص الحريري أيضاً على التحدث عن الوضع المالي، فقال: "البلد غير مفلس. اللهم ان نتوقف عن جلد أنفسنا. هناك حملة على الليرة والاقتصاد لاحباط اللبنانيين. لا أحد يزايد علينا في شأن اللاجئين السوريين. كلنا مع المبادرة الروسية ونريد انجاحها، وما يبقي اللاجئين على أرضنا هو الخلاف الداخلي. نحن وصلنا الى سياسة موحدة في هذا المجال. هذا الموضوع غير سياسي متى أردنا ان نطوّر بلدنا وخدماتنا الصحية".

أما الجانب السلبي الذي سجل مع اطاحة نصاب الجلسة، فطاول مشروع تخصيص النفقات الملحة لادوية السرطان الذي طرحه نواب "القوات اللبنانية" ولم يدرج في جدول الأعمال الامر الذي دفع هؤلاء النواب الى الانسحاب احتجاجا. كما لم يطرح مشروع القانون المتعلق بملف المخطوفين والمفقودين.

وعلى صعيد التحرك الاقتصادي وتحت عنوان "معاً لانقاذ الوطن"، أطلقت قوى الإنتاج، المتمثلة بالهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام ونقابات المهن الحرة ونقابات قطاع التعليم والادارة العامة، وثيقتها الاقتصادية في لقاء جامع في مقرّ الاتحاد العمالي، "رفضاً للتأخير في تشكيل الحكومة، وحفاظاً على مقدراتنا وحمايةً لأوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية والإنتاجية وصوناً لبلدنا ومستقبل أجيالنا". وطالبت هذه القوى الأفرقاء السياسيين بـ"الذهاب فوراً إلى تشكيل حكومة جامعة ونوعية وذات صدقية، والبدء بالإصلاحات المالية والادارية والقطاعية، والشروع في مكافحة واستئصال الفساد واعتباره أولوية وقضية وطنية، اتخاذ قرار حازم بوقف الهدر وشدّ أحزمة مختلف مؤسسات الدولة، والعمل على عودة سريعة وكريمة للنازحين السوريين".

كلمة عون

واليوم يلقي الرئيس عون كلمته أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة، علماً انه تغيب للسنة الثانية عن حفل الاستقبال التقليدي الذي اقامه الرئيس الاميركي دونالد ترامب لرؤساء الدول والوفود المشاركين في افتتاح الدورة العادية للمنظمة الدولية. ووصفت الأوساط القريبة من عون كلمته بانها ستكون عالية السقف لجهة ردها الضمني على تجاهل الرئيس الاميركي أمس في خطابه أمام الأمم المتحدة لبنان في عداد الدول التي تستضيف نازحين سوريين.

جنبلاط والتسوية

وعلى الصعيد السياسي الداخلي، أوضح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أمس انه "لم تعرض علينا بعد تسوية (في الملف الحكومي) وما زلنا نصر على تمثيلنا في الحكومة بثلاثة وزراء وعندما نصل الى الأمور جدياً نناقشها". وقال: "ما نريده هو الحصول على وزارة وازنة زائد ثانية ثانوية وأخرى وزارة دولة. نتكلم مع حالنا. لم يعرض علينا شيء بعد. وما زلنا في دائرة الغموض، ويقوم وائل ابو فاعور بالاتصالات المطلوبة". وأضاف: "كل حياتي من دعاة التسوية والحوار. عندما استخدمت كلمة تحجيم ذاتي قامت القيامة عليّ من جماعتي. وطلبت أن تمثل القوات اللبنانية وأعطيت ملاحظاتي. وربما مطلبها في بعض الوزارات لن يلبّى واذا رضيت بنيابة رئاسة الحكومة المنصب الوهمي لا مانع لدي".

ولم يؤيد جنبلاط كلام الوزير جبران باسيل عن ان جهات خارجية تعرقل التأليف و"كلامه غير مظبوط وليسمح لنا السعودية لها تاريخ في لبنان وهي موجودة ونستشيرها ضمن الممكن لنصل الى حكومة يتوافر فيها الحد الأدنى من التوازن. ولا أعرف اذا كانت هناك قطبة مخفية". ولفت الى ان المشكلة عنده ان "أرقام الدين ترتفع والاقتصاد مهدد. وقانون الفساد وحده لا ينفع". وسئل ما هو السبيل الافضل؟، فأجاب: "لا أعرف" محذراً من "وصول حالة الهريان هذه الى قطاع النفط والغاز واستخراجهما وعندها ترتكب جريمة في حق الاجيال المقبلة".

ص 2